عجب لزيد وضبطوه بان يراد به التعجب ولنحو سلام علي آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد به الدعا ولنحو قايم الزيدان عند من جوزها وعلي هذا ففي نحو ما قايم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتدا بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا وان وجد الاعتماد علي المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعني الحال والاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قايم ابوه امس الثاني انهم لم يشترطوا لصحة اقايم الزيدان ان يكون الوصف بمعني الحال والاستقبال انتهي ثانيها هل يمكن جعل هذا السابع في عد ابن هشام داخلا في غيره فيكون هو من كثر الاقسام بعد المتداخل فالجواب يمكن فقد نقل ابن قاسم في حاشية النكت عن الشاطبي انه ادخله في قسم العاملة حيث قال الشاطبي ومنها اي مواضع الافادة ان يكون فيها معني الفعل وهو داخل في تمثيل المص بقوله ورغبة في الخير خير انتهي ثالثها ما سبب كون معني الفعل مسوغا الجواب انه اذا كان داخلا فيما مسوغه العمل يكون سببه سببه وقد مر وايضا ما كان فيه معني الفعل بمنزلة الجنس وهو لا يوجد الا في ضمن انواعه فعلة انواعه علة له فمن جملة انواعه المطلوب تعليله الان ان يكون فيها معني التعجب ولفظه او معناه فقط فالاول نحو عجب لزيد وتعليله بنظير ما علل به الجامي سلام عليك كما ياتي بان يقال لتخصيصه بالنسبة الي المتكلم اذ اصله عجبت عجبا فحذف الفعل وعدل الي الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال عجبي اي عجب من قبلي لزيد والثاني نحو ما مثل به الشم من قوله ما احسن زيدا فان ما عند جميع البصريين الا الاخفش نكرة بمعني شي وهي مبتدا وجملة احسن زيدا خبره كما ياتي في بابه وعلته اما كونه موصوفا معني كما مثل به المغني في المسوغ الاول ومر نقله عنه هنا في الرابع فيكون داخلا فيما مسوغه الوصف المعنوي واما ما نقله الرضي عن ابن الحاجب من انه لما كان ما في المعني فاعلا تخصصت بما تخصص به الفاعل من الحكم المتقدم عليه كما مر فيكون نظير شر اهر ذا ناب فيدخل فيما مسوغه الوصف المقدر كما مر عن ابن هشام في الرابع فظهر انه لا ينبغي عد هذا النوع مستقلا بل لا يلزم النكتة بعد المتداخل ومن جملة انواعه التاسع الذي عبر عنه الشرح بقوله او يكون دعا نحو سلام علي آل ياسين وويل للمطففين فالمثال الاول علله الجامي في شرح قول الكافيه سلام عليك بقوله لتخصيصه بالنسبة الي المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الي الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامي اي سلام من قبلي عليك انتهي وهذه العلة بعد ان نقلها الرضي عن ابن الحاجب قال انها غير مطردة في جميع الدعا اذ ليس معني

الاول مثال للدعا النافع
والثاني مثال للدعا الضار

احد المسوغين فيه الصفة والاخر كون الخبر ظرفا مختصا

وويل

٨٧

ويل لك وبلي لك لان معني ويل الهلاك ولو قدرت ايضا ويلك لك لكان خلفا من القول بل المراد مطلق الهلاك لك ثم قال فالاولي ان يقال تنكيره لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا اذ تخصيصه بالنظر الي المخاطب انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه فاصل ويل لك هلكك ويله اي هلاك فرفعه بعد حذف الفعل نفضا لغبار الحدوث انتهي فيفهم منه ان تخصيص ويل لك ونحوه بالنسبة الي المخاطب بخلاف نحو سلام عليك فان تخصيصه بالنسبة الي المتكلم كما مر بقي سوال وهو انه لم لم يجب تقديم الخبر في نحو سلام عليك وعجب لزيد ووجب في نحو في الدار رجل وحالهما واحد الجواب ما قاله الدماميني في المنهل ان الظرف الواقع خبرا عن المصدر كان له في الاصل حق التاخير عن المصدر المجعول مبتدا لكونه ظرفا لغوا متعلقا به او بفعله وحق المعمول التاخير فحين جعل ظرفا مستقرا واقعا خبرا عن المصدر لم يلزم تقديمه عليه رعاية لحق التقديم ولا كذلك في الظرف الواقع خبرا عن غير المصدر انتهي وعلله الرضي بوجه آخر فقال وانما تاخر الخبر مع كونه جارا ومجرورا لتقدم الاهم والتبادر الي ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت عليك قبل ان تقول سلام لربما يذهب الوهم الي اللعنة ولهذا اختل ابو تمام وترك الانشاد علي ما حكي لما ابتدا القصيدة وقال علي مثلها من اربع وملاعب فعارضه شخص كان حاضرا فقال لعنة الله والملا والناس اجمعين وبعد المصراع تذال مصونات الدموع السواكب انتهي التاسع ان يكون شرطا وهذا داخل فيما مسوغه العموم كما صرح به المغني في المسوغ الخامس وقدمر نقله عنا في الثاني فلا حاجة الي طول الكلام عليه العاشر ان يكون جواب سوال كرجل لمن قال من عندك وفيه اسيلة احدها هل هو من المسوغات المعدودة في المغني الجواب ليس هو منها ولا هو مما نقله بعد العشرة والثغر ثانيها لم تركه الجواب لعله رآه داخلا فيما مسوغه تقدم الاستفهام لانه تعين بتقدم السوال عنه وقد اشار في التصريح الي تعيينه بقوله في تعليل كون الاستفهام مسوغا انه سوال عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب انتهي اي فلا يصلح للجواب الا ما حصل له نوع تعين او فيما مسوغه الوصف المقدر فانه اذا قيل من عندك علم ان المذكور في الجواب مما يوصف بالاستقرار عنده كما ذكره الجامي فيما مر في علة كون الظرف المقدم مسوغا ثالثها علم من كلامهم في هذا المسوغ ان رجل المذكور في الجواب مبتدا متعين تقديمه وان خبره عندي مؤخر محذوف اغني عن ذكره السوال كما قال الناظم وحذف ما يعلم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما فلم لم يقدروا الظرف مقدما ليكون هو المسوغ فيدخل في الاول ولا يحتاج الي عده مستقلا الجواب ما ذكره الرضي بقوله لان السوال بالاسمية والجواب بمثلها اولي الحادي عشر ان تكون عاملة كهل يموت وهذا هو المسوغ الخامس في المغني كما مر هنا في الثاني ولا يخفي انها سوى

Copyright © King Saud University